Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجتهد المسلم رد الخبر الصحيح فاجتهدوا في الجمع بين النصوص دون تكلف يحسون به فجمعوا بين نص البراء ونصوص الأمية ونصوص إثبات الكتابة بأن جعلوا النفي المطلق لما قبل الرسالة أخذا من قوله تعالى (من قبله) ووجدوا أن جملة (ابن عبدالله) لا تنافي كتابتها مدلول الأمية لأن الأميين كتبوا أسماءهم ثم زادوا حيطة فحملوا كتابة هذه الجملة على الإعجاز ويعنون بذلك الدلالة على صدق الرسالة.

وهم سلكوا طريق الاجتهاد مع صدق النية في تحري الحق فأخطؤه وشذوا عن معتقد جمهور العلماء والمحققين.

أما المذهب الصحيح فهو أن رسول الله ﷺ ما كتب حرفا واحدا ولا قرأ من كتاب حرفا واحدا منذ ولد إلى أن لقي ربه عليه الصلاة والسلام لأن هذا مقتضى الأمية والرسول ﷺ أمي قبل الرسالة وبعدها وقد احتاط له ربه من أي شائبة تعكر صفو الأمية.

واستدلالهم بقوله تعالى: ﴿من قبله﴾ كقيد للخط باطل من وجهين ضروريين:

أولها: أنه خلاف الظاهر من لغة العرب التي يحمل عليها كلام الشرع كما وضحت ذلك آنفا.